

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 61 @

وذكره عماد الدين في كتاب الخريدة وبالع في الثناء عليه ثم قال وسمعت ببغداد أبياتا يغنى بها فنسبها بعض الشاميين إلى الشريف ضياء الدين المذكور منها .
(يا بانه الوادي التي سفكت دمي % بلحاطها بل يا فتاة الأجرع) .
(لي أن أبث إليك ما ألقاه من % ألم الهوى وعليك أن لا تسمعي) .
(كيف السبيل إلى تناول حاجة % قصرت يدي عنها كزند الأقطع) .
337 ابن شاس .

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كبيرا من أصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا أبدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه إلى ثغر دمياط لما أخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى